الفصل الأول
المقدمة

المقدمة ومشكلة البحث :

تسهم التربية الرياضية فى تنمية وتقدم المجتمع وتساعد بصفتها لونا من ألوان التربية فى تحقيق الأهداف التربوية ، فهى حلقة فى سلسلة من العوامل المؤثرة الكبيرة التى تساعد على تحقيق المثل العليا للدولة وتساهم فى تحقيق رسالة المجتمع . (٦٦ : ٢٠)

وتعتبر المناهج الدراسية الوسيلة التى يمكن بواسطتها تحقيق ما يرجوه النظام التعليمى فى أى مرحلة من مراحله من أهداف تعليمية وتربوية ، ومن الضرورى أن تكون تلك المناهج مرنة تقبل التعديل والتطوير لمواجهة التغيرات التى تحدث فى فلسفة أى مجتمع وأيضا لضمان استمرارية فاعلية المادة التعليمية . (٦٤ : ١) لذلك تسعى معظم الدول المتقدمة إلى تطوير مناهج التعليم لمسايرة تطورات العصر بما يتمشى مع أهدافها وأساليب تحقيقها ، حيث أن عملية تطوير المناهج الدراسية عملية مستمرة ، فهى لا تقف عند حد معين ولا ترتبط بتوقيت محدد ولكنها تؤثر وتتأثر بجميع مظاهر التطور فى نواحى الحياة المختلفة ، كما أن الهدف من تطوير المناهج هو الوصول بها إلى أفضل صورة ممكنة فى جميع النواحى التى يمكن عن طريقها تحقيق الأهداف المرجوة بدرجة عالية من الكفاءة والدقة . ويؤكد ذلك ما أشارت إليه " **مكارم أبو هرجه ، محمد سعد زغلول**" (١٩٩٠) أنه يجب الاهتمام بعملية تطوير المناهج الدراسية بما يتفق ومتطلبات العصر وتحديثها بهدف تحسين العملية التربوية ورفع مستواها حتى يتم تعديل سلوك المتعلمين وكذا تحقيق الأهداف المنشودة . (٨٤ : ١٠)

ويشير "**عمرو بدران** " (٢٠٠٠) إلى أن المنهج الدراسى يعد من أقوى المؤثرات فى شخصية التلميذ وسلوكه ، فهو يقدم من خلال المعلم الذى يعتبر من أهم الشخصيات المؤثرة فى سلوك التلاميذ . (٤٦ : ١)

وتعد التربية الرياضية بأنشطتها المختلفة إحدى المناهج الدراسية والتى تمثل جانبا هاما فى العملية التربوية بالمدرسة ، فهى تهتم باكتساب القيم بحكم طبيعتها وأهدافها وباعتبارها مادة دراسية تشارك فى الإعداد للمواطنة السليمة ، فمحتوى منهج التربية الرياضية عبارة عن مجموعة الخبرات والأنشطة المنتقاة لتحقيق النمو الشامل المتزن بدنيا وحركيا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ويطلق عليها بشكل عام الأنشطة الرياضية . (٦٣ : ٢)

ويؤكد " **حسن معوض** " (١٩٦٣) ، " **عفاف عبد الكريم** " (١٩٨٨) على أن التربية الرياضية بأوجه أنشطتها المتعددة تتناول الحياة الاجتماعية والمثل الخلقية والقدرة على التفكير إلى جانب عنايتها بصحة التلميذ وتنمية المهارات والقدرات البدنية والحركية له . (٢٤ : ٥) ، (٣٩ : ٤)

كما أن من أهم الأهداف التربوية التى يمثلها النشاط التربوي الرياضى الموجه هو مساعدة التلميذ على تكوين شخصيته ونضجه البدنى والحركى والانفعالى ، وذلك عن طريق اشتراكه الفعلى فى بعض الأنشطة الرياضية الجماعية ومنها كرة السلة حيث تبرز قدراته سواء الفردية أو الجماعية . (٧٨ : ٣٤) وعلى ذلك فإن منهج كرة السلة يعتبر من مناهج التربية الرياضية الهامة لما له من دور فعال فى النمو الشامل المتزن للتلميذ فى جميع النواحى البدنية ، العقلية ، الخلقية ، الاجتماعية وكذا تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للتربية الرياضية. ويؤكد ذلك ما أشارت إليه "**عنايات فرج**" (١٩٨٨) أنه فى إطار درس التربية الرياضية يمكن اكتساب المعارف والمعلومات المرتبطة بالنواحى الرياضية العقلية والصحية ، وفى هذا المجال ينبغى أن لا يكون الهدف هو حشو ذهن التلميذ بكميات كبيرة منها بل محاولة إكسابه المعارف والمعلومات المرتبطة بالجوانب التطبيقية للتربية الرياضية . (٤٧ : ١٤)

ويذكر " **محمد سعد زغلول ، محمد رمضان** " (١٩٩٧) أن علماء التربية الرياضية إتفقوا على أن أهداف مناهج التربية الرياضية يمكن تحقيقها من خلال المجالات التالية (المهارية ، المعرفية ، الخلقية ، الاجتماعية ، الانفعالية) .
(٦٤ : ٢)

وتؤكد " **صفاء متولى** " (١٩٨٨) على أن المجال المهارى والمعرفى والخلقى والاجتماعى يعتبر ذات فائدة كبيرة فى مساعدة المعلم على فهم العلاقة بين خبرات التعلم فى البرامج الدراسية والتغيرات الحادثة فى سلوك التلميذ . (٣٣ : ٧)

ويشير " **محمد سعد زغلول ، محمد رمضان** " (١٩٩٧) إلى أن المعرفة من المجالات الهامة لأهداف مناهج التربية الرياضية المدرسية ، حيث ترتبط بالعمليات العقلية وقدرة الفرد على إكتساب واستخدام المعلومات والمعارف النظرية بمستويات مختلفة ، ومن ناحية أخرى فإنها ترتبط بنوع معين من التعلم وهو التعلم المعرفى . (٦٤ : ٣)

obeikandl.com

وفى هذا الصدد تذكر " **سهير بدير** " (١٩٧٩) أن المجال المعرفى يتناول الأهداف التى تؤكد على النواحى العقلية مثل المعرفة والفهم ومهارات التفكير ، كما أن المعرفة أمر ضرورى لتنمية القدرات العقلية . (٣٢ : ٧٠)

ويشير " **أحمد اللقانى** " (١٩٩٥) إلى أن المعلم فى ممارسته لمهنة التدريس ليس مجرد وسيط لنقل المعرفة للتلميذ وإنما يمثل أكثر من ذلك بكثير ، فهو يحمل إتجاهات وقيم ووجهات نظر خاصة حول طبيعة التلميذ وإمكاناته وكذا نظرته ومفهومه عن المعرفة ، وجميعها أمور تقوم عليها النظرية التربوية . (٣ : ١٧)

ويعضد ذلك ما أشارت إليه " **عفاف عبد الكريم** " (١٩٨٨) أن معلم التربية الرياضية يعتبر من أهم الشخصيات التربوية بالمدرسة ، حيث أن لديه الفرصة للإحتكاك المباشر بالتلميذ ، كما أنه يعتبر وسيطا بين السلوك المتواجد والسلوك المزمع تغييره لدى التلميذ . (٣٩ : ١٠) ويضيف " **حسن معوض** " (١٩٦٣) أنه من الواجب أن يكون التوجيه الخلقى والاجتماعى عملية مستمرة وليست مؤقتة ، فبث القيم الخلقية والاجتماعية يجب أن يتم أثناء الدرس ، وبناءا على ذلك يجب على المعلم الاهتمام بتوجيه السلوك الخلقى والاجتماعى للتلميذ ، لأن أغراض التربية الرياضية ليست جسمية حركية فقط بل تتضمن نواحى خلقية واجتماعية .
(٢٤ : ٢٨ ، ٢٩)

ويشير " **بيوكنكيتى Piocinquetti** " (١٩٩٢) إلى أنه يجب تنقية وتنقيح المناهج الدراسية وذلك باستبعاد الدروس الشفوية المرتبطة بالنواحى الخلقية والاجتماعية حيث أن هذا النوع من الدروس جامدة وبعيدة عن المشاركة الفعلية والمعايشة الاجتماعية للتلميذ مما يؤثر تأثيرا سلبيا على عملية التربية ، لذا يجب تشجيع الاقتراحات والمبادرات الذاتية التى تنبع من احتياجات وميول التلاميذ مما يؤثر تأثيرا إيجابيا فى سلوكهم وتصرفاتهم ، فالتربية الخلقية والاجتماعية تنبع من التجربة الذاتية والنشاط والخبرة اليومية والتعامل والمشاركة الإيجابية مع الآخرين ، حيث أنها تتحقق وتتطور وتكتسب من خلال المشاركة العملية وعن طريق التحرك الهادف والرغبة فى المشاركة فى حياة الجماعة ، مما يؤدى إلى الوجود الفعال والرضا الداخلى والالتزام النفسى والإندفاع نحو الخير . (١٩ : ١٣)

ومن هنا نجد أن الارتقاء بالنواحى المعرفية والقيم الخلقية والاجتماعية لا يتأتى إلا من خلال مواقف فعلية يتفاعل معها التلميذ ، لذلك نجد أنه من الضرورى أن تكون هذه المواقف من خلال نشاط رياضى ، وكرة السلة من أكثر الأنشطة الرياضية التى يمكن من خلالها اكتساب النواحى المعرفية والقيم الخلقية

والاجتماعية فمن خلال تدريس كرة السلة نجد أن التلميذ فى معظم الأوقات يتعلون مع زملائه لبلوغ هدف معين ، كذلك إتباعه لنظم وقوانين اللعبة ترسخ لديه أخلاقيات ننشدها جميعا كاحترام الآخرين والتعامل بروح الجماعة ، لذا يجب أن يكون محتوى منهج كرة السلة به من المواقف ما يجعل اكتساب هذه القيم الخلقية والاجتماعية عملية مستمرة .

وتعتبر كرة السلة إحدى الأنشطة الرياضية التى يتم تعلمها وإتقانها من خلال دروس التربية الرياضية ، والتى يمكن من خلال تعليم التلاميذ لمهاراتها المختلفة إمدادهم بالمعارف والمعلومات التى تمكنهم من حسن آداء المهارات ، ويصاحب هذا الأداء الجيد فى مواقف اللعب المختلفة شعورهم بالنجاح والفوز والسعادة ، وكذا إكتسابهم للعديد من النواحى المعرفية والقيم الخلقية والاجتماعية الحميدة الناتجة من ممارسة اللعبة وإسلوب تدريسها .

وتشير " **ميرفت حسن** " (١٩٨٧) إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية من خلال دروس التربية الرياضية بالمؤسسات التعليمية المختلفة فى مختلف مراحلها من أهم الأشكال فاعلية فى تربية الأطفال والشباب تربية بدنية ومهارية وخلقية واجتماعية ، وبناء على ذلك فإن منهج التربية الرياضية وإسلوب المعلم فى تدريسه يعد الركيزة الأساسية لممارسة الأنشطة الرياضية ، لذا يجب توجيه الاهتمام إليهما لبناء الأجيال وتربيتهم تربية شاملة . (٨٧ : ٣)

ويذكر " **محمد سعد زغلول**" (١٩٩٥) أنه يوجد فى مجال التربية الرياضية من القيم ما هو محدد ومعلن وإلى جانب ذلك توجد قيم غير معلنة والتى لا تظهر إلا من خلال الفكر الذى يستند إليه المنهج ، أو فيما يستخدم من أساليب تدريسيه أو مواد تعليمية مصاحبة للمنهج من جانب المعلم وهذا يعنى أن محتوى مناهج التربية الرياضية ومعلميها بأساليبهم التدريسية يلعبان دورا مهما وفعالا فى تنمية القيم المرغوبة . (٦٣ : ٣)

وتعد النواحى المعرفية والقيم الخلقية والاجتماعية عناصر أساسية فى تدريس التربية الرياضية ، وبالرغم من ذلك فقد لاحظ الباحث أن محتوى منهج كرة السلة والأساليب التدريسية المتبعة من قبل المعلمين تولى إهتمام كبير بالنواحى البدنية والمهارية على حساب النواحى المعرفية والوجدانية ، بالرغم من الدور الهام الذى تلعبه هذه النواحى فى إثراء العملية التربوية والتعليمية وكذا المساهمة الفعالة فى تكوين وتكامل الشخصية المتزنة للتلميذ .

ونتيجة لذلك ظهرت إتجاهات جديدة تدعو إلى الاهتمام بالنواحى المعرفية والقيم الخلقية والاجتماعية ، حيث يكون دور التربية الرياضية المدرسية وتدريسها أعم وأشمل من مجرد الاهتمام بالجانب الحركى ، وبالرغم من ذلك فلا يزال التوازن مفقودا بين الجوانب الحركية والمعرفية والخلقية والاجتماعية . ويؤكد ذلك نتائج الدراسة التى قام بها " **محمد سعد زغلول ، محمد رمضان**" (١٩٩٧) أن هناك قصورا كبيرا فى تنمية الجوانب المعرفية لمناهج التربية الرياضية وبرامجها التنفيذية الحالية فى مراحل التعليم العام وعدم إتساع تلك المناهج لكثير منها وأنه لا يوجد محتوى معرفى بالشكل العلمى السليم ، وعدم الاهتمام بالنواحى الخططية وطرق اللعب للأنشطة الرياضية وكذا القواعد والقوانين الخاصة بهذه الأنشطة وأيضا المعلومات والمعارف المتعلقة بالجانب الصحى ، وقد أكدا على ضرورة الاهتمام باكتساب التلاميذ مقدار من المعرفة والحقائق والمفاهيم والمعلومات المتصلة بكافة الأنشطة الرياضية التى تحتويها مناهج التربية الرياضية . (٦٤ : ٣١ – ٣٤)

كما أشارت نتائج الدراسة التى قام بها "**محمد سعد زغلول**" (١٩٩٥) إلى عدم وجود بعض القيم الخلقية والاجتماعية فى محتوى منهج التربية الرياضية ، ولقد أكد على ضرورة إتخاذ القيم الخلقية والاجتماعية محورا رئيسيا عند بناء مناهج التربية الرياضية حتى يمكن إحداث توازن بين الجوانب الحركية والمعرفية والوجدانية . (٦٣ : ٢٣-٢٦)

ولقد أظهرت البحوث والدراسات التى قام بها كل من " **محمد عبد العال**" (١٩٨٥) ، " **أحمد جابر** " (١٩٩١) ، " **محمد الحماحمى** " (١٩٩٣) ، " **وسام الدين أحمد** " (١٩٩٥) ، " **عليه سيف الدين** " (١٩٩٦) ، " **محمد سعد زغلول وآخرون** " (١٩٩٨) أهمية محتوى المناهج الدراسية وما يقوم به المعلم أثناء التدريس ومن خلال استخدامه للأساليب التدريسية المتنوعة فى إكساب وتنمية المعارف والقيم لدى التلاميذ ، كما أظهرت أن التعرف على الدور الذى تلعبه مناهج التربية الرياضية ومعلميها فى تنمية بعض النواحى المعرفية والقيم الخلقية والاجتماعية فى مراحل التعليم المختلفة تستحق الاهتمام والدراسة والبحث نظرا لأهميتها فى إعداد وتربية التلاميذ والدور الذى تلعبه التربية الرياضية فى تنمية هذه النواحى المعرفية والقيم الخلقية والاجتماعية . (٧٧)،(٢)،(٧٤)،(٩٣) ،(٤٥)،(٦٥)

ومن هذا المنطلق كان دافع الباحث لإجراء هذه الدراسة للتعرف على ما يقدمه منهج كرة السلة والمعلم من نواحى معرفية وقيم خلقية واجتماعية لتلاميذ

مراحل التعليم العام ، وذلك للوقوف على نقاط القوة وتدعيمها ونقاط الضعف وإصلاحها حتى يمكن تدعيم هذا المنهج بالمعارف والقيم المرغوبة فى حالة عدم توافرها بالشكل الذى يحقق أهداف مراحل التعليم العام ، متمشيا فى ذلك مع الآراء التى تنادى بإعادة دراسة وتحليل مناهج التربية المدرسية فى ضوء الاهتمام بتطوير التعليم .

أهمية البحث والحاجة إليه :

١- التعرف على النواحى المعرفية العقلية والصحية اللازمة لتلاميذ مراحل التعليم العام بما يتمشى مع حاجاتهم فى كل مرحله .
٢- يخدم المسئولين عن وضع منهج كرة السلة لمراحل التعليم العام بما يتمشى مع الأهداف القومية والاجتماعية .
٣- بيان جوانب القوة ونواحى الضعف فى محتوى منهج كرة السلة بمراحل التعليم العام حتى يمكن تنمية الإيجابيات والتغلب على السلبيات من أجل إخراج منهج يشبع حاجات التلاميذ ويساعدهم على النمو المتكامل .
٤- يخدم جميع معلمى مراحل التعليم العام ، وذلك بإبراز دورهم فى تحقيق أهداف منهج كرة السلة ، فضلا عن ما يمثلونه من قدوة صالحة أمام التلاميذ .
٥- يمهد الطريق أمام الباحثين فى قسم المناهج وطرق التدريس وذلك بدارسة النواحى المعرفية والقيم الخلقية والاجتماعية فى مراحل التعليم العام وعلاقتها بمتغيرات المنهج وطريقة التدريس وإعداد المعلم .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة دور محتوى منهج كرة السلة والمعلم فى إكساب النواحى المعرفية والقيم الخلقية والاجتماعية لتلاميذ مراحل التعليم العام ويتطلب ذلك :

١- تحليل محتوى منهج كرة السلة بمراحل التعليم العام للتعرف على مدى توافر النواحى المعرفية والقيم الخلقية والاجتماعية به .
٢- التعرف على النواحى المعرفية العقلية والصحية اللازمة لتلاميذ مراحل التعليم العام ومدى إكسابها لهم .
٣- ملاحظة معلمى التربية الرياضية (قيد البحث) أثناء درس كرة السلة للتعرف على مدى إسهامهم فى إكساب القيم الخلقية والاجتماعية لتلاميذ مراحل التعليم العام .

تساؤلات البحث :

١- ما مدى توافر النواحى المعرفية (العقلية – الصحية) والقيم الخلقية والاجتماعية فى محتوى منهج كرة السلة بمراحل التعليم العام ؟

٢- ما هى النواحى المعرفية (العقلية – الصحية) اللازمة لتلاميذ مراحل التعليم العام وما مدى إكسابها لهم ؟

٣- ما مدى إسهام معلم التربية الرياضية فى إكساب القيم الخلقية والاجتماعية لتلاميذ مراحل التعليم العام أثناء درس كرة السلة ؟

المصطلحات المستخدمة فى البحث :

المنهج :

هو جميع مظاهر الخبرات والأنشطة التى تتيحها المؤسسة التعليمية ليندمج فيها المتعلمون تحت إشراف وتوجيه المدرسة بقصد مساعدة المتعلمين على النمو وتعديل السلوك طبقا لأهداف تربوية مرسومة . (٥١ : ١٥)

المعرفة :

هى قدرة الفرد على إكتساب واستخدام المعلومات والمعارف النظرية بمستويات مختلفة . (٦٤ : ٣)

القيم :

هى مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا التى توجه الإنسان سواء فى علاقته بالعالم المادى أو الاجتماعى أو السماوى . (٥٤ :٣٧٩)

القيم الخلقية :

هى مجموعة القواعد والمثل العليا التى يؤمن بها الفرد وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة ويتحدد سلوكه فى ضوئها . (٢ : ٢٣)

القيم الاجتماعية :

هى مجموعة المبادئ التى تنظم حياة الجماعة فتحدد سلوك أفرادها وتصوغ العلاقات الإنسانية والاجتماعية القائمة فيها والتى يتخذ منها معيارا للحكم على هذا كله . (٢ : ٢٤)

obeikandl.com